

المصدر: الرياض

التاريخ: ١ ربيع الأول ١٤٠٠ هـ

الإسلام بين الشعوب هولندا

غير مسروح بتدريسه وكل هذه المشاكل سببها هو عدم اعتراف الحكومة الهولندية بالديين الاسلامي كدين رسمي في البلد اسوة بالديانتين النصرانية واليهودية ولقد سمح للمسلمين - بعد جهـد كبير من اتحاد جامعات المسلمين - ان يذهبوا الى الحيوانات على الطريقه الاسلاميه في المجازر وبالرغم من نشاط الدعوة الاسلاميه في هولندا فانه يوجد بها حركة دينية اخرى مسيحية للاسلام هي القاديانية والتي تدعو وتبشر باسم الاسلام وهي بعيدة كل البعد عنه وقد دخلت الحركة القاديانية هولندا قبل الحرب العالمية الثانية وهي اتية من ريوه في الباكستان كبرقاعده لهذه الحركة وتصدر الحركة القاديانية في هولندا مجلة شهرية اسمها (اسلام) توزع الى جميع اعضائها والتي جميع الجامعات والمعاهد العلميه وقد حصلت في الستينات على قطعة ارض في وسط لاهاي العاصمة وبنيت عليه مسجد كبيراً واعتبر الهولنديون ان هذا المسجد هو المصدر الوحيد للاسلام حتى عام ١٩٧٢ م عندما بدأ النشاط الاسلامي الحقيقي واصبح الان لا يوجد به مصلون وربما لا تقام فيه صلاة الجمعة وذلك لمعرفة الناس بان هذا المسجد انما هو مركز للقاديانية .

والحمد لله ابتعد المسلمون عن القاديانية ولم يبق مسج الحركة القاديانية الا الذين بحسبهم القاديانيون من الهولنديين وهو قليلون لا يتعدون المئات .

تقع هولندا في الشمال الغربي من اوروبا مطلة على بحر الشمال تحدها المانيا الشرقية من المشرق وبلجيكا من الجنوب وهي دولة ملكية ومساحتها اكثر من ١٥ ألف ميل مربع وعدد سكانها يبلغ حوالي ١٤ مليون نسمة .

من ٦٠ جمعية اسلامية رسمية واكثر من ٥٠ جامعا رسميا تقام فيه الصلوات المختلفة . ويوجد منها في لاهاي اربعة وفي امستردام سبعة وبقية المساجد منتشرة في لاهدن الهولندية وسينم انشاء مركز اسلامي في العاصمة لاهاي، اسوة بالمراكز الاسلامية الموجودة في واشنطن ولندن وروما وقد تم الحصول على ارض مساحتها ١٢٠٠ ياردة مربعة على شارع رئيسي وسينم بناؤه قريبا .

وتنمو الدعوة الاسلامية في هولندا بدرجة كبيرة ويقوم المسلمون بنشاطات اسلامية كثيرة كمثلها في شهر رمضان المبارك يستعد المسلمون قبل شهر رمضان حيث تعقد الندوات وتبشر الكثير من الجوامع طعام الافطار يوميا وتتهيا للاحتفال بليلة القدر اضافة الى الوعظ والارشاد في جميع ليالي رمضان ومع ان الحكومة الهولندية سهلت على المسلمين ممارسة شعائرهم الدينية وسمحت لهم بشراء الاراضي واقامة المساجد عليها الا انهم يشكون من عدم وجود مظلة خاصة بهم كما انه لا يمكن لهم دفن موتاهم على الشريعة الاسلامية وتعليم الدين في المدارس ، لا يسمح به للمسلمين والسراج الاسلامي ليس له اعتبار امام المحاكم الهولندية ويضطهر الطلاب المسلمون الى تعلم الدين المسيحي بدل الدين الاسلامي لكون الدين الاسلامي

يبلغ عدد المسلمين في هولندا حوالي ٢٥٠ الف نسمة يمثلون جنسيات مختلفة منهم حوالي ١٠٠ الف تركي و٦٠ الف مغربي و٣٥ الف سورنامي و١٥ الف اندونيسي و٢٠٠٠ فرنسي اضافة الى اقلية من دول اسلامية اخرى اما الهولنديون المسلمون فهم قلة ويقدرون بالمشترات ولكن الحمد لله هم في زيادة مستمرة والسبب في قلتهم هو ان الدعوة الاسلامية ظهرت متأخرة في بداية السبعينات . ويمكن تقسيم الحركة الاسلامية في هولندا الى مرحلتين . مرحلة الاستعمار وهي مرحلة دخول ابناء البلاد من المسلمين التي استمرها الهولنديون كاندونيسيا ، وسورنام . والمرحلة الثانية مرحلة هجرة العمال المسلمين من بلاد الاسلام في بداية الستينات والذين كان لهم اثر في ظهور حركة اسلامية واضحة .

وفي بداية السبعينات ظهر من الهولنديين دعاة مسلمون رفعوا راية الاسلام عالميا وعلى راسهم زعيم الدعوة الاسلامية الهولندية السيد عبد الواحد فان بومل الهولندي الجنسية وقد تأسس في عام ١٩٧٤ الاتحاد الفيدرالي للجمعيات الاسلامية وقد انتخب السيد عبد الواحد رئيسا له بالاجماع وتمترف الحكومة الهولندية بالاتحاد وهو موجود في لاهاي وقد بلغ عدد الجمعيات الاسلامية في عام ١٩٧٨ اكثر